

بحار الأنوار

[360] الفرج لقتلوا وقتل أكثر الناس ويصير سببا لتعطيل معابد جميع أهل الكتب و إبطال شرائعهم، فيهم وصبرهم دفع الله شر الكافرين والمخالفين عن المؤمنين، و يحتمل أن يكون المعنى أن نظير تلك الآية جار فيهم عليهم السلام. 84 - كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة رفعه إلى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: (ثم ليقضوا تفثهم و ليوافوا نذورهم) قال: هو لقاء الامام عليه السلام (1). بيان: يحتمل أن يكون المراد تفسير الوفاء بالنذور بلقاء الامام كما ورد في أخبار كثيرة في قوله تعالى: (يوفون بالنذر (2)) أن النذر هو العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق بالولاية، و يحتمل أن يكون المراد تأويل قضاء التفث به، فإنه مفسر بازالة الادناس والاشعث نحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة، وأعظم الادناس وأخبث الارجاس الروحانية الجهل والضلالة ومذام الاخلاق، و هي إنما تزول بلقاء الامام. ويؤيده ما رواه الكليني بإسناده (3) عن عبد الله بن سنان عن ذريح قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الله أمرني في كتابه بأمر فاحب أن أعلمه قال: وما ذاك؟ قلت: قول الله عزوجل: (ثم ليقضوا تفثهم و ليوافوا نذورهم) قال: (ليقضوا تفثهم): لقاء الامام (وليوافوا نذورهم): تلك المناسك، قال عبد الله بن سنان: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك قول الله عزوجل: (ثم ليقضوا تفثهم و ليوافوا نذورهم) قال عليه السلام: أخذ الشارب وقص الاظفار وما أشبه ذلك، قال: قلت: جعلت فداك إن ذريحا المحاربي حدثني عنك بأنك قلت له: (ليقضوا تفثهم) لقاء الامام (وليوافوا نذورهم) تلك المناسك، قال: صدق ذريح وصدقت _____ (1) كنز الفوائد: 170 و 171. والاية في الحج: 29. (2) الانسان: 6. (3) رواه باسناده عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن زياد القندي.